http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الشاء

المؤلف : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي

دار النشر : دار أسامة – لبنان / بيروت – 1407هـ – 1987م

الطبعة : الطبعة الأولى

تحقيق : حققه وعلق عليه وقدم له / الدكتور صبيح التميمي

عدد الأجزاء / 1

[ترقيم الشاملة موافق للمطبوع]

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب : الشاء

المؤلف : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي

دار النشر : دار أسامة – لبنان / بيروت – 1407هـ – 1987م

الطبعة : الطبعة الأولى

تحقيق : حققه وعلق عليه وقدم له / الدكتور صبيح التميمي

عدد الأجزاء / 1

[ترقيم الشاملة موافق للمطبوع]

(43/1)

""""" صفحة رقم 44 """""

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبين . قرأت على الشيخ أبي الحسين المبارك

بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي في مسجده بدرب المروزي سنة تسعين وأربعمائة .
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل السراج فأقر به .
قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي قراءة عليه وأنا اسمع .
قال أخبرنا أبو بكر محمد بن السرى .
قال أخبرنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري .

(44/1)

""""""" صفحة رقم 45 """""""
قال أخبرنا أبو اسحاق الزيادي .
قال قال أبو سعيد الأصمعي .
وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ، قال قرأت على الأصمعي

(45/1)

""""""" صفحة رقم 46 """""""
فارغة

(46/1)

""""""" صفحة رقم 47 """""""
باب حمل الغنم ونتاجها
الوقت الجيد في الشاء أن تخلى سبعة أشهر بعد ولادها فيكون حملها خمسة أشهر ، فتضع في كل سنة مرة ، فإن أعجلت عن هذا الوقت حتى يحمل عليها مرتين في السنة فذلك الإمغال .
يقال أمغل بنو فلان ، وهم ممغلون ، والشاة ممغل ، ويقال أمغلت المرأة ، فهي ممغل إذا حملت بعد طهرها من النفاس .

قال القطامي

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة . . . ربا الروادف لم تمغل بأولاد

(47/1)

""""""" صفحة رقم 48 """""""

أي لم تتابع بأولاد فتنكسر لذلك .

فإذا أرادت الشاة من المعز الفحل ، قيل قد استحرمت ، وهي شاة حرمى بينة الحرمة ، وهي عنز حرمى ، وحرامى للجميع ، أي قد استحرمت ، فإذا كانت من الضأن قيل نعجة حان ، وقد حنت تحنو حنوا ، مثل استحرمت ، وكما يقال في النوق ضبعة بينة الضبعة .

وفي ذات الحافر الوداق ، يقال قد استودقت ، وفرس وديق ، وأتان وديق ، أي قد استحرمت .

ويقال في السبعة لبؤة مجعل ، وقد أجعلت إجعالاً ، أي استحرمت . وأنشد في صفة امرأة

فأتتك مجعلة بجرو واحد . . . والمجعلات يلدن غير فراد

قال أبو سعيد قلت لأعرابي ما آية حمل الشاة ؟

(48/1)

""""""" صفحة رقم 49 """""""

قال أن تدجو شعرتها ، وتستفيض خاصرتها ، ويحشف حياؤها .

تستفيض تنتفخ لتبين ، وتدجو تحسن وتصفو ، والحياء من الشاء والمعز والناقة ، ومن ذوات الحافر الظبية ، ومن كل سبع الثفر .

فإذا استبان حمل الشاة فأشرق ضرعها ووقع فيه اللبأ ، قيل قد أضرعت أي عظم ضرعها ، وهي مضرع .

فإذا حسن ضرع الشاة ، قيل شاة ضريع .

فإذا دنا ولادها ، قيل شاة مقرب .

فإذا دفعت باللبأ على رأس الولد ، قيل ، شاة دافع .

(49/1)

""""""" صفحة رقم 50 """""""

فإذا كان أوان ولادها ، قيل شاة متم .

ويقال ولدت الشاة والغنم ، وولدت ولا يقال نتجت ، إنما النتاج للإبل والخيل ، يقال نتجت الناقة ، أي ولدت . فإذا تمخضت الشاة ، قيل مخوض .

فإذا نشب ولدها ، أي لم يخرج من الرحم ، قيل طرقت .

فإذا اعترض ولدها في رحمها فعسر ولادها ، أي احتبس فيه ، قيل عضلت فهي معضل ، ومطرق .

قال الشاعر :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة . . . معضلة منا بجيش عرمرم

فإن ولدت واحداً فهي موحد ، ومفرد ، فإن كان ذلك من عادتها

(50/1)

""""""" صفحة رقم 51 """""""

قيل شاة ميحاد ، ومفراد .

فإن ولدت اثنين فصاعداً فهي متئم ، فإن كان ذلك من عادتها أن تلد اثنين ، فهي متئام مفعال .

(51/1)

""""""" صفحة رقم 52 """""""

فارغة

(52/1)

""""""" صفحة رقم 53 """""""

باب أسماء أولادها

باب أسماء أولادها

فإذا ولدت فولدها سخلة ، والجميع سخال .

فإن كان ولد الشاة من المعز ذكراً فهو جدي ، وإن كانت أنثى فهي عناق .

فإن كانت ضائنة وكان ولدها ذكراً فهو حمل .

وإن كانت أنثى فهي رخل ، ويقال رخل ورخلان ورخال مضموم الأول ، وهذه حروف شواذ ليس في الجمع غيرها ربى

(53/1)

""""""" صفحة رقم 54 """""""

ورباب ، وظئر وظؤار ، وعرق وعراق ، وتوأم ، وتؤام ، ورخل ورخال .

قال قيل للضائبة كيف تصنعين في الليلة القرة المطيرة ؟ قالت أجز جفالاً ، وأولد رخالاً ، وأحلب كثباً ثقالاً ، وآتي الحالب إرقالا ، ولم تر مثلي مالا .

الجفال الكثير .

والكثب واحدتها كثبة ، وهي ما انصب في شيء فصار فيه ، ومنه سمي الكثيب من الرمل ، لأنه انصب من مكان فاجتمع فيه ، أي حولته الريح من مكان إلى مكان ، فصار في ذلك المكان مجتمعاً .

(54/1)

""""""" صفحة رقم 55 """""""

باب من نعوتها في ولادتها

ويقال للشاة إذا ولدت ثم أتى لها عشرة أيام ، أو بضعة عشر يوماً شاة ربى ، وغنم رباب مضموم الراء .

فإذا انقطع عنها الدم ، وماء أحمر يخرج منها ، قيل قد انقطعت صاءتها مثل صاعتها .

(55/1)

""""""" صفحة رقم 56 """""""

فارغة

(56/1)

""""""" صفحة رقم 57 """""""

باب أسماء أولادها

ويقال لأولاد الشاة كلها بهم ، والواحدة بهمة ، وجمعها بهام ، وقال الجعدي

فضم ثيابه من غير برء . . . على شعراء تنقض بالبهام فإذا أكل ولدها من الأرض قيل قارم ، وقد قرم يقرم قرماً ، أي أكل الحمل من الأرض ، فإذا أرادوا أن يفطموه من اللبن ، قيل افطموه ، فإذا فعل ذلك به فهو الفطيم ، ومعنى الفطم القطع ، يقال فطم الحبل وما أشبهه فطماً .

(57/1)

""""""" صفحة رقم 58 """""""

فإذا انتفج جوفها من الماء والشجر ، فهي جفرة ، والذكر جفر .

الحلان الجدي الصغير .

فإذا تحرك الجدي ، ونبت قرناه فهو عتود ، وجمعه عتدان .

فإذا أدرك السفاد فهو عريض ، وجمعه عرضان .

فإذا أتت عليه ثمانية أشهر ، أو تسعة أشهر ، أو نحوها ، قيل قد أجذع ، وهو جذع ، وهي جذعة .

فأما الرواغي فلا تكاد تجذع إلا بعد السنة الثالثة .

(58/1)

""""""" صفحة رقم 59 """""""

والرواغي الإبل والإجذاع ليس بوقوع سن من الأسنان ، إنما هو بلوغ وقت .

(59/1)

""""""" صفحة رقم 60 """""""

فارغة

(60/1)

""""""" صفحة رقم 61 """""""

باب نعوتها من قبل أسنانها

فإذا وقعت ثنية الشاة ، قيل قد أثنى فهو مثن وثني ، فإذا وقعت رباعيته ، قيل قد أربع إرباعاً ، وهو رباع ، وهي رباعية .

فإذا وقع سديسها وهي السن التي تلي الرباعية ، قيل قد أسدس ، وهو سديس وسدس ، الذكر والأنثى فيه سواء .

فإذا وقعت السن التي خلف السديس ، قيل صلغت تصلغ صلوغاً .

(61/1)

""""""" صفحة رقم 62 """""""

فإذا وقعت أسنانها فلم تبق لها سن إلا وقعت ثم نبتت أسنانها كلها . والصلوغ في الشاة مثل البزول في الجمل والناقة ومثل القروح في الخيل ، إلا أن الجمل يبزل بفطور نابه ، ويبزل الجمل في السنة التاسعة من نتاجه ، والشاة تصلغ في السنة الخامسة فهي صالغ .

فإذا حالت بعد الصلوغ قيل شاة جامع ، وقد جمعت ، كما يقال في البعير مخلف .

(62/1)

""""""" صفحة رقم 63 """""""

باب نعوتها من قبل ألبانها

فإذا كان لبن الشاة كثيراً ، قيل قد غزرت تغزر غزراً ، ولا يقال غزراً هذا قول الأصمعي .

وهي شاة غزير ، وغنم غزار ، ويقال قد أغزرت هي إذا كثر نسلها .

ويقال بنو فلان مغزرون ، أي هم كثير .

(63/1)

""""""" صفحة رقم 64 """""""

فإذا كانت الشاة كريمة غزيرة ، قيل هي شاة صفي ، وبنو فلان مصفون إذا كانت غنمهم صفايا ، وكذلك هي من الإبل .

قال أبو النجم العجلي

كأنما أبكؤها أصفاها

يجزيك عن أبعدها أدناها

فإذا كان لبنها قليلاً ، قيل قد بكأت تبكأ ، وبكؤت تبكؤ ، وهي شاة بكيء .

والصمرد والدهين مثل البكيء من الإبل والغنم ، قال القلاخ :

هاج وليس هيجه بمؤتمن

على صماريد كأمثال الجون

وقال آخر

(64/1)

""""""" صفحة رقم 65 """""""

لها أحور أحوى متى يدع تأته . . . جواد بسيء الحالبين دهين

فإذا أتى على الشاة أربع أشهر من ولادها فأخذ لبنها في النقصان قيل شاة لجبة ، وغنم لجاب .

ومن الغنم القطوع وهي التي لا يبقى لبنها إلا شهرين أو ثلاثة ثم يذهب .

والمنوح التي يبقى لبنها ويدوم .

والمكود مثل ذلك .

قال حدثني خلف عن رجل من بلحرماز عن أبيه قال جاءني العجاج فقال أعندك شاة على نعتي ببكر ؟ قال وما نعتك ؟ قال حسراء المقدم ، شعراء المؤخر .

(65/1)

""""""" صفحة رقم 66 """""""

إذا استقبلتها حسبنها نافراً ، وإذا استدبرتها حسبتها ناثراً فقال لولا أنه العجاج ، وأن غنمي تشتهر به ما فعلت ، فطلب في غنمه فلم يصب على نعته إلا واحدة فأعطاها إياه وأخذ منه بكراً .

الحسراء المقدم القليلة شعر المقدم .

والشعراء المؤخر الكثيرة شعر المؤخر .

والناثر التي تنثر من أنفها كالعاطس ، ويقال من ذلك نفطت العنز تنفط نفطاً ، وعفطت الضائنة تعفط عفطاً ، ومن هذا يقال ما له عافطة ولا نافطة .

فالعافطة الضائنة ، والنافطة الماعزة ، أي ما له سبد ولا لبد .

(66/1)

""""""" صفحة رقم 67 """""""

ومن علامة غرز الشاة أن تكون عريضة الوركين طويلة العنق ، واسعة الجوف .

(67/1)

""""""" صفحة رقم 68 """""""

فارغة

(68/1)

""""""" صفحة رقم 69 """""""

باب ضرع الشاة وعيوبه

فإذا عظم الضرع وارتفع خلفاه ، قيل ضرع مقنع . وهو أحسن الضروع .

فإذا انمسح أصل الضرع وطال وانصب خلفاه ، قيل ذات الطرطبين ، وهو من أمسح الضروع وسواعد الضرع مخارج اللبن أي عروقه التي تدر بها أي

(69/1)

""""""" صفحة رقم 70 """""""

العروق التي تجلب اللبن إلى الضرع .

والموضع الذي لا يخلو من الضرع إذا حلبت الشاة ويمتلىء الضرة . وهو أصل الضرع .

والموضع االذي يخلو من الضرع إذا حلبت الشاة ويمتلىء إذا حفلت المستنقع وجراب الضرع الخيف .

وما كان من الظلف ، والخف ، والحافر ، فهو منه الضرع .

وموضع يد الحالب الخلف والطبي ، ولا يكون في الكلاب والسباع واللبوء إلا الأطباء ، لا يقال في شيء منها ضرع .

فإذا انصب ضرعها قيل منكوسة الخلفين ، وكان ذلك عيباً .

ومن عيوب الضرع الحضان ، وهو أن يصغر أحد شقي الضرع فإذا كان كذلك قيل شاة حضون .

(70/1)

""""""" صفحة رقم 71 """""""

ومن عيوب الخلف الشطار ، وهو أن يكون أحد شطري الخلف أصغر من الآخر .

ومن عيوب الضرع العجن ، وهو أن يرتفع الخلف ، ويكثر لحم الضرع فلا يستمكن منه الحالب ، يقال شاة عجناء .

والكمشة التي يقصد خلفها فلا تحلب إلا فطراً والعزوز الضيقة الإحليل التي لا يخرج لبنها إلا بشدة على الحالب ، والمصدر العزز .

والثرة الواسعة الإحليل التي تحلب ضفاً بأربع أصابع ، والأحاليل مخارج اللبن .

(71/1)

""""""" صفحة رقم 72 """""""

والشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة ، وأنشد بعض الرجاز

ونجذتني هذه الصروف . . . عزوزها والثرة الضفوف

ومن الغنم الفخور وهي التي يكثر لحم ضرعها ، ويقل لبنها ، وكذلك من الإبل .

ومن عيوب الضرع الخزب محرك الأول والثاني ، وهو أن تصيبه عين أو برد فيرم ضرعها ويغلظ ، فعند ذلك يقال قد خزبت الشاة تخزب خزباً ، وهي شاة خزبة .

فإذا ربضت على ضرعها فخرج لبنها مختلطاً بالدم ، قيل شاة ممغر ومنغر ، وقد أمغرت إمغاراً ، وأنغرت إنغاراً بمعنى واحد ، وإذا كان ذلك منها عادة ، قيل شاة ممغار ومنغار ، ويقال ذلك في الناقة أيضاً .

(72/1)

""""""" صفحة رقم 73 """""""

فإذا خثر لبنها في ضرعها فخرج بعضه مثل قطع الأوتار ، وبعضه مثل الماء الأصفر ، قيل شاة مخرط ، وقد أخرطت إخراطاً ، فإذا كان ذلك من عادتها ، قيل شاة مخراط ، وكذلك في الناقة أيضاً .

والنفوح التي إذا مشت خرج لبنها من خلفها .

فإذا أنزلت الشاة وصار في ضرعها اللبأ قبل ولادها بعشرين ليلة أو نحوها ، قيل شاة مبسق ، وقد أبسقت إبساقاً ، وذلك مما يمسخ ويضر باللبن .

فإذا يبس لبن الشاة من غير قدم ولاد ، ثم أكلت الربيع ، فأنزلت اللبن ، قيل شاة محل ، وقد أحلت إحلالاً ، وهي غنم محال .

(73/1)

""""""" صفحة رقم 74 """""""

فارغة

(74/1)

"""""" صفحة رقم 75 """""

باب نعوتها من قبل هزالها

فإذا مرضت الشاة فاشتد هزالها ، قيل هرهر .

فإذا هرمت الضائنة ، وهزلت ، قيل هرطة .

فإذا اشتد هزال الشاة وهي حامل ولم تستطع القيام إذا ربضت إلا بمن يقيمها ، والمشي إلا بمن يحملها ، قيل شاة ممجر ، وقد أمجرت إمجاراً ، ويقال أيضاً مجرة مفتوح الأول ساكن الثاني ،

(75/1)

"""""" صفحة رقم 76 """""

قال بعض الرجاز

كمجرة تسمع حس الأكلب

وأنشد لابن لجأ

تعوي ذئاب الجو من عوائها . . . وتحمل الممجر في كسائها

ويقال للجيش إذا كثر وثقل جيش مجر ساكن الثاني أي ثقيل كبير .

(76/1)

"""""" صفحة رقم 77 """""

باب نعوتها من قبل أمراضها وعيوبها

ويقال للشاة إذا أصابها مرض فهلكت قد عرضت عارضة من غنم فلان .

ومن عيوب المعز الإرتضاع ، وهو أن تشرب لبن نفسها .

ومن عيوبها القري على تقدير الرمي ، يقال شاة تقري قرياً ، وهو أن تجمع الجرة في شدقها حتى تراه كالورم

.

ومن أدوائها النقرة مسكن الثاني ، وهي قرحة تأخذ في أجوافها .

(77/1)

""""""" صفحة رقم 78 """""""

والنقار داء يأخذ الشاة ، فبينا الشاة قائمة إذ وقعت فماتت .

والنحطة وهو سعال يأخذ الشاة حتى تموت وربما أفرقت .

والسواد داء من أدواء الغنم يسود لحمها .

ويقال للشاة والناقة إذا ولدت ، ثم اشتكت رحمها بعد الولاد شاة رحوم .

ويقال للشاة إذا خرج بها الجدري مأموهة ، والاسم الأميهة ، قال الأصعي وهو جدري الغنم .

قال رؤبة بن العجاج

تمسي به الأدمان كالمؤمه

جدب المندى شئز المعوه

(78/1)

""""""" صفحة رقم 79 """""""

المعوه المحبس .

والنفاض وهو داء يأخذ الغنم فتنفض إحداهن ببولها ثم تموت .

والكباد داء يأخذ الغنم فتحترق أكبادها وتسود ، ويقال إن هذه الشاة لمكبودة .

السلاق بثر يخرج في ألسن الشاة حتى تمتنع من العلف .

والبغر والنجر أن تشرب الماء فلا تروى حتى يكسرها ذلك فيفسدها .

وإذا أكلت الشاة أو الراعية كلها ضرباً من البقل فانتفخت بطونها ومرضت ، قيل قد حبطت تحبط حبطاً ، وهي شاة حبطة .

والثول كل داء يأخذ الشاة فيعتريها منه كالجنون ، يقال تيس أثول ، وشاة ثولاء .

(79/1)

""""""" صفحة رقم 80 """""""

ويقال شاة رعوم إذا سال أنفها ، والذي يخرج منها الرعام .

فإذا خرج بفيها كالسلعة ، قيل شاة جدراء ، وتسمى السلعة الجدرة ، وبعض العرب يسمى السلعة الضواة .

وأنشد لمزرد بن ضرار

قذيفة شيطان رجيم رمى بها . . . فصارت ضواة في لهازم ضرزم

(80/1)

""""""" صفحة رقم 81 """""""

باب نعوتها من قبل أخلاقها

فإذا ساء الشاة عند الحلب ، قيل شاة عسوس ، وفيها عسس ، وأهل نجد يقولون فيها عساس ، وهي من الإبل خاصة تسمى الضجور .

قال الحطيئة

عوازب لم تسمع نبوح مقامة . . . ولم تحتلب إلا نهاراً ضجورها يقول لا تحتلب الضجور إلا نهاراً حين تطلع عليها الشمس فتسخن ظهرها ، فتطيب نفسها ، ومثل من الأمثال ' قد تحلب الضجور العلبة ' .

(81/1)

""""""" صفحة رقم 82 """""""

فإذا ضربت الشاة أو الناقة مراراً فلم تلقح ، قيل هي ممازن وقد مارنت .

فإذا يبس ولد الشاة في بطنها ، قيل ولد حشيش ، وقد أحشت .

وشاة سالح وهي التي تسلح عن أكل البقل ، أو شيء لا يوافقها .

(82/1)

""""""" صفحة رقم 83 """""""

باب من عيوبها

ومن عيوبها الحلمة وهي دودة تكون بين جلدها الأعلى وجلدها الأسفل ، تبقى في الجلد إذا سلخ ، ومنه يقال حلم الأديم .

(83/1)

""""""" صفحة رقم 84 """""""

فارغة

(84/1)

""""""" صفحة رقم 85 """""""

باب نعوتها من قبل أسنانها

والدردبيس الهرمة من الشاء والإبل .

فإذا كبرت الشاة وهزلت ، قيل إنما هي عشبة وعشمة .

قال الراجز

جهيز يا بنت الكرام أسجحي

واعتقي عشبة ذا وذح

بلي في إثر الجلاد الوقح

وإثر كل دردبيس مسردح

فإذا طال بها العمر فذهبت أسنانها ، قيل شاة كاف .

(85/1)

""""" صفحة رقم 86 """""

فإذا ذهبت أسنانها ، أو أسنان الناقة ، وسال لعابها ، قيل ناقة وشاة دلقم وأنشد

والهوزب القمر إذا القمر انكسر

والدلقم الجمعاء في العام النكر

ويقال ناقة وشاة ماجة إذا ذهبت أسنانها فلم تمسك الماء في فيها .

فإذا ذهبت أسنان الناقة أو الشاة أو العجوز فتحاتت ، قيل لطعت تلطع لطعاً ، وهي لطعة ، وهو اللطع محركاً ، وعند ذلك يقال كحكح ، ولطلط والكحكح التي قد انحنت أسنانها حتى ذهبت من الكبر .

واللطلط الدرداء التي ليست لها أسنان ، وأنشد

والكحكح واللطلط ذات المختبر

لا يبرح التالي منها إن قصر

(86/1)

""""" صفحة رقم 87 """""

فالتالي المستأخر عنها ، يقول إن قصر عنها لم تفارقه حتى تلحقه بها .

(87/1)

""""" صفحة رقم 88 """""

فارغة

(88/1)

""""" صفحة رقم 89 """""

باب نعوتها من قبل قرونها

وإذا كانت الشاة منصوبة القرنين ، قيل شاة نصباء ، وتيس أنصب .

وإذا ذهب قرناها قبل ظهرها وهو أحسن القرون نبتة قيل شاة جناء وتيس أجنأ .

وإذا تفرق ما بين القرنين تفرقاً قبيحاً ، قيل عنز فشقاء ، وتيس أفشق .

(89/1)

""""""" صفحة رقم 90 """""""

فارغة

(90/1)

""""""" صفحة رقم 91 """""""

باب نعوتها من قبل علفها

ويقال شاة راجن وداجن وهي التي تكون في البيوت ليست من الواعي ، وبعض العرب يقول راجنة وداجنة .

(91/1)

""""""" صفحة رقم 92 """""""

فارغة

(92/1)

""""""" صفحة رقم 93 """""""

باب نعوتها من قبل أخلاقها

وشرط الإبل والغنم شرارها ولئامها ، الواحدة والجمع سواء .

وكذلك القزم من المال . والناس .

(93/1)

""""""" صفحة رقم 94 """""""

فارغة

(94/1)

""""""" صفحة رقم 95 """""""

باب نعوتها من قبل جماعاتها

والقوط القطيع من الشاء .

الرف القطيع من الشاء .

والصبة قطعة قدر عشرين ونحوها .

(95/1)

""""""" صفحة رقم 96 """""""

فارغة

(96/1)

""""""" صفحة رقم 97 """""""

باب من أسمائها

قال والعمروس الحمل بلغة أهل الشام

تم كتاب الشاء عن الأصمعي والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين

(97/1)